

شرح الكافي }09} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. عاقبة للمتقين نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي بشيرا ونديرا - 00:00:00
صلـى الله عليه وعلـى الـه واصـحـابـه الطـيـبـيـن الطـاهـرـيـن من اخـتـفـى اـثـرـهـم اـتـبعـهـم وـصـارـفـيـ منهـجـهـم الىـيـومـدـيـنـاـ اـمـاـ بـعـدـ فـقـدـ
قدمـناـ بـمـقـدـمةـ فـيـ اـخـرـ درـسـ لـيـلـةـ الـبـارـحةـ عنـ صـلـاتـةـ الـجـمـعـةـ - 00:00:21

وـبـيـنـ انـهاـ فـرـضـ مـنـ فـرـوضـ الـاسـلـامـ وـعـرـفـنـاـ ايـضاـ مـكـانـتـهاـ وـاـنـهـ قـدـ وـرـدـ بـيـانـ فـضـلـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـاـ اوـرـدـنـاـ مـنـ ذـلـكـ حـدـيـثـ - 00:00:41

الـحـدـيـثـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ خـيـرـ يـوـمـ طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ فـضـلـهـ اـنـ تـكـونـ خـيـرـ يـوـمـ طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ ثـمـ نـبـيـناـ
الـسـبـبـ فـيـ ذـلـكـ فـيـ خـلـقـ اـدـمـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ فـضـلـ اـدـمـ وـشـرـفـهـ - 00:01:01

فـيـهـ خـلـقـ اـدـمـ وـفـيـهـ اـدـخـلـ الـجـنـةـ وـفـيـهـ اـخـرـجـ مـنـهـ يـعـنـيـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ سـبـبـ اـخـرـاجـهـ مـنـ النـارـ ماـ حـصـلـ مـنـ اـغـوـاءـ اـبـلـيـسـ
تـعـلـمـونـ اـنـ الشـيـطـاـنـ يـتـرـبـصـ بـالـمـؤـمـنـ كـلـ الدـوـاـئـرـ - 00:01:19

وـمـنـ الـاحـادـيـثـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ ذـلـكـ اـيـضاـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـنـ توـظـأـ فـاحـسـنـ الـوـضـوـءـ هـنـاـ اـشـارـ اـلـىـ الـوـضـوـءـ وـالـىـ اـنـ يـحـسـنـ
وـضـوـءـهـ وـجـاءـ فـيـ اـحـادـيـثـ اـخـرـىـ مـاـ يـمـحـوـ اللـهـ بـهـ الـخـطاـيـاـ وـيـرـفـعـ الـدـرـجـاتـ اـسـبـاغـ الـوـضـوـءـ عـلـىـ الـمـكـارـهـ - 00:01:37
اـذـاـ مـنـ توـظـأـ فـاحـسـنـ الـوـضـوـءـ اـيـ اـتـقـنـهـ وـاتـمـهـ. وـجـاءـ عـلـىـ وـفـقـهـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ بـلـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ
كتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ توـظـأـ فـاحـسـنـ الـوـضـوـءـ ثـمـ - 00:02:00

اـذـاـ تـمـ اـتـىـ الجـمـعـةـ اـيـ مـشـىـ اـلـىـ الجـمـعـةـ فـاـسـتـمـعـ وـاـنـصـتـ اـيـ اـسـتـمـعـ اـلـىـ الـخـطـيـبـ وـكـذـلـكـ اـنـفـتـ لـهـ قـدـ جـاءـتـ فـيـ ذـلـكـ اـحـادـيـثـ
تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ يـنـبـغـيـ لـمـنـ حـضـرـ الجـمـعـةـ اـنـ يـنـصـتـ وـاـنـ يـسـتـمـعـ لـاـنـهـ رـبـمـاـ يـنـصـتـ وـلـاـ يـسـتـمـعـ لـكـنـ عـلـيـهـ اـنـ يـسـتـمـعـ اـنـ يـنـصـتـ وـيـسـتـمـعـ -
00:02:20

خـيـرـاـ لـمـاـ يـقـولـ الـخـطـيـبـ غـفـرـ لـهـ مـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـجـمـعـةـ وـزـيـادـةـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ اـذـاـ فـضـلـ عـظـيمـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـكـذـلـكـ اـيـضاـ مـنـ
الـاحـادـيـثـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ ذـلـكـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ وـهـيـ تـعـرـفـوـنـهاـ تـمـاماـ - 00:02:45

الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ وـالـجـمـعـةـ اـلـىـ الـجـمـعـةـ وـرـمـضـانـ اـلـىـ رـمـضـانـ مـكـفـرـاتـ لـمـاـ بـيـنـهـ مـاـ لـمـ اـذـاـ اـجـتـبـتـ الـكـبـائـرـ اـذـنـ اـجـتـبـ الـكـبـائـرـ شـرـطـ.
وـلـذـكـ جـاءـ فـيـ الـحـجـ منـ حـجـ فـلـمـ يـرـفـثـ. وـلـمـ يـفـسـقـ رـجـعـ مـنـ ذـنـوبـهـ كـيـوـمـ وـلـدـتـهـ اـمـهـ - 00:03:05

هـذـاـ اـذـاـ اـقـلـعـ عـنـ الـكـبـائـرـ فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـتـجـاـزـ عـنـ الصـفـائـرـ وـنـحـنـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ عـنـدـمـاـ نـلـقـيـ نـظـرـ عـامـةـ عـلـىـ هـذـاـ الزـمـنـ الـذـيـ نـعـيشـ فـيـ
نـظـرـ اـلـىـ الـعـامـ فـانـ الـعـامـ يـتـكـونـ مـنـ اـيـامـ. ثـمـ مـنـ اـسـبـيعـ ثـمـ مـنـ اـشـهـرـ ثـمـ يـأـتـيـ بـعـدـ ذـلـكـ الـعـامـ بـكـامـلـهـ - 00:03:26

وـالـاـشـهـرـ تـخـتـلـفـ اـيـضاـ فـمـنـهـ مـاـ يـتـمـ ثـلـاثـيـنـ يـوـمـاـ وـمـنـهـ مـاـ يـكـوـنـ تـسـعـ وـعـشـرـيـنـ يـوـمـاـ. وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـةـ شـهـرـ تـسـعـ وـعـشـرونـ
وـهـذـهـ الـاـيـامـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ اوـ هـذـهـ الـازـمـنـةـ لـهـ وـظـائـفـ. يـعـنـيـ عـنـدـمـاـ نـدـقـقـ الـنـظـرـ نـجـدـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:03:50

لـجـمـعـ اـوـقـاتـ الـعـامـ وـظـائـفـ يـعـملـهـاـ الـمـرـءـ. وـهـذـهـ الـوـظـائـفـ التـيـ يـعـملـهـاـ اـنـمـاـ هـيـ عـبـادـاتـ لـلـهـ وـمـنـهـ مـاـ يـكـوـنـ وـاجـباـ وـمـنـهـ مـاـ يـكـوـنـ سـنـةـ
وـمـنـهـ مـاـ يـكـوـنـ نـفـلاـ وـكـلـ هـذـهـ الـاعـمـالـ التـيـ يـؤـدـيـهاـ الـمـرـءـ فـيـ هـذـاـ الـعـامـ اـنـمـاـ يـنـالـ عـلـيـهـ ثـوـابـ وـجـزـاءـ مـنـ اللـهـ - 00:04:13

فانت عندما تنظر في اليوم تجد ان اليوم بليلته تؤدى فيه خمس صلوات وتعلمون اهمية الصلاة ومكانتها ومن ذلك ايضا صلاة الجمعة لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في شأنها خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة. هذه المفروضة -

00:04:40

وقال من حافظ عليها او عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:05:04

وقال في الحديث الآخر من في الرواية الأخرى من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة وما عظم ذلك ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة ويحشر مع اولئك اعداء الله واعداء الدين - 00:05:17
الذين ذكروا في الحديث كذلك تجد في نفس اليوم من العادات ما هي عادات مستحبة اي من التطوع كما نجد ذلك في الوتر.
والرسول صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق - 00:05:37

فمن لم يوتر فليس منا وهناك السنن الرواتب التي تتقدم الظهر منها اربعا او اثنتان وبعد اثنتان بعد المغرب اثنتان وبعد العشاء كذلك قبل الفجر اثنتان. وهذه السنن الرواتب بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله - 00:05:53
ومكانتها وثواب الذي يحافظ عليها ايضا. ومن بين تلك السنن الرواتب الركعتان قبل الفجر. وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم الا وهو من ركعتان - 00:06:13
قبل الفجر ورد مثل ذلك ايضا بالنسبة للوتر وايضا من الامور التي يفعلها الانسان ايضا ويتأثر عليها الوضوء. فان ذنبه تخرج مع اخر قطرة من الماء وانه اذا اسيغ وضوئه فإنه يزال على ذلك وان الذين يحسنون وضوئهم يأتون يوم القيمة محجلين من اثار الوضوء - 00:06:33

وان ايضا من السنن غير الواجبة ايضا من السنن يعني غير الواجبات صلاة الضحى وغير ذلك من السنن التواfwل الكثيرة التي يفعلها المسلم وانه قد جاءت اوقات منع ان يصلی فيها المسلم السنن. وانما يصلی فيها الواجبات فيما لو فاته - 00:07:01
لان من نام عن صلاة او نسي فليصلها متى ذكر فانه لا كفاره لها الا ذلك اما الاوقات التي نهي عنها فهي خمسة ما بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس واثناء طلوعها حتى ترتفع خيل رمح واثناء الزوال وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعند غروبها - 00:07:24
وهذه كلها وردت في احاديث بعضها متفق عليها وبعضها احاديث صحيحة ولكنها نص فيها ومنها حديث عقبة الذي جاء في الاوقات الثلاثة ايضا عندما ننتقل الى ما بعد اليوم وفيه اعمال ايضا كثيرة نجد يوم الجمعة - 00:07:46

ويوم الجمعة هو عيد الاسبوع. لذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عيذا هو عيد للمؤمنين
وانتم تعلمون ما في ذلك اليوم من الفضل مما سمعنا. وهناك احاديث كثيرة جدا بينت - 00:08:07
مكانة الجمعة وانها فرض من فرائض الاسلام وانه ينبغي المحافظة عليها وان كل من بكر يتأثر على ذلك وان فيها تلكم الساعة العظيمة التي اختلف في وقتها والتي جاء مما جاء فيها انها ما بين - 00:08:27

جلوس الامام على المنبر حتى تقضى الصلاة. وجاء انها بعد العصر الى غير ذلك وعندما ايضا ننظر ايضا الى الاعمال ننتقل ماذا؟ الى الركن الثاني. نجد انه الزكاة الله سبحانه وتعالى عندما فرض الطاعات لم يفرضها لاجل المشقة علينا - 00:08:47
ولكن الله سبحانه وتعالى اوجب علينا الطاعات او سن لنا السنن لنكتب بذلك الاجر والثواب ونعمل ما يقربنا الى الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:09:09
لا يزال عبدي يتقارب الي بالتواfwل حتى احبه فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألي لاعطينه ولان استعاذني لاعيذنها - 00:09:30

اذا هذا فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى ايضا انت تجد ايضا الركن الثاني الزكاة والله تعالى قد بين مكانتها والعلة ايضا في فرضها خذ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم. ان صلاتك سكن لهم. اذا الزكاة - 00:09:48
فيها تطهير النفوس. فيها ايضا تطهير لاموال. فيها حماية لاموال. فيها ايضا ما ينمی اموال. ايضا ويزيد ايضا مما كانتها. وهناك

الصدقات التي ليست بواجية. والتي قال الله تعالى فيها ان تبدوا الصدقات فنعمما هي - [00:10:12](#)
الفقراء فهو خير له. ان تبدوا الصدقات الى ان قال ان تبدوا الصدقات فنعمما وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم وقال سبحانه وتعالى ايضا في بيان الصدقات وبيان ان الله سبحانه وتعالى يضاعف الاجر من من ذا الذي - [00:10:32](#)
الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اذا انت عندما تتصدق بدرهم ربما يكون هذا الدرهم هذا الريال الذي لن تراه كبيرا قد يسبق الف درهم بانك اخرجته وانت بحاجة اليه - [00:10:55](#)

اخراجته من نفس طيبة اخرجته ابتجاء مرضات الله سبحانه وتعالى لا رباء ولا سمعة ولا ليقال فلان جواز وانما اخرجته تطلب الاجر من الله سبحانه وتعالى. والله تعالى يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [00:11:13](#)
كمثل حبة انبتت سبع ثناibles في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم بعد ذلك اذا انتقلنا الى الركن الرابع من اركان الاسلام لان الاول هو الشهادتان ثم ترك الصلاة ثم الزكاة ثم - [00:11:33](#)
الذى هو قريب منا ايها الاخوة ونحن لا نستطيع ان نلم بالصيام ولكننا احبينا ان نأخذ فكرة ليكون ذلك دافعا لنا. واول ايها الاخوة ما تستقبل به صيام هذا الشهر - [00:11:52](#)

ان نتوب الى الله توبة نصوحة لان هذا شهر عظيم. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبشر به المؤمنين الله سبحانه وتعالى بين مكانته وفرضيته في كتابه العزيز فاول ما يبدأ به المرء ان يراجع نفسه. حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا - [00:12:08](#)
الانسان يراجع نفسه في ذلك فإذا وجد نقصا او قصورا او غفلة او انه قصر في جنب الله سبحانه وتعالى لاننا كلنا ايها الاخوة بشر لكم خطائون وخير الخطائين التوابون. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء - [00:12:29](#)
قوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله تعالى لهم ولكن التوبة من الذنب تتطلب اولا ان يقلع الانسان عن الذنب وان يندم على ذلك وان يعزز على عدم العودة اليه. اما الذي يترك الذنب وهو يفكر فيه او انه لم - [00:12:54](#)
على عدم العودة اليه فانه بذلك لا يزال يفكر في ذلك الذنب ولا شك ايها الاخوة لان قيمة التوبة وثمرتها وايضا اثرها في النفوس عند من يتلذذ بطاعة الله واكثر من يعرف ذلك. من يعرف ذلك اولئك الذين كانوا قد انحرفوا عن الطريق السوي - [00:13:16](#)
اولئك الذين قد زارت قلوبهم على هداية الله سبحانه وتعالى اولئك الذين ارتكبوا طريق الغواية وتركوا طريق السعادة ثم ان الله تعالى تداركهم بعفوه ومغفرته ورحمته فتابوا الى الله تعالى توبة نصوحة - [00:13:41](#)

اتجد انه يوازن بين حاله بالامس وحاله باليوم بالامس كان يرفل مع العصاة ايضا يتقلب في معاصي الله سبحانه وتعالى يقترف السيئات يرتكب الذنوب ثم تحولت حاله الى ان كان عبدا - [00:14:00](#)
مطينا لله سبحانه وتعالى الى ان يكون عبدا وقفها عند حدود الله سبحانه وتعالى. عملا قدر الامكان بما في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيحس بلذة الطاعة. ومن اراد ان يعرف ذلك فلينظر الى اولئك النماذج الى تلك النماذج - [00:14:18](#)
تجد انه كان في حاله واذا به ينقلب انقلابا واضحا. ترى الخير بادئا عليه. ترى السعادة. بالامس كان لا يحس بطعمه النوم ولا بطعم الراحة يخرج مع اصحابه وكذا لكن تجده في خلاء في اضطراب لا تجده مطمئنا فيه اما بعد ذلك - [00:14:41](#)
فان اكل وجد الراحة في اكله. لانه يسمى الله تعالى في اوله وفي اخره يحمد الله سبحانه وتعالى ان شرب كذلك ان ليس كذلك ان اعطاه الله خيرا شكر الله سبحانه وتعالى. واعترف بفضلاته واحساناته - [00:15:01](#)

اذا ايها الاخوة كلهم او كلها نماذج يعرفها اولئك الذين جربوا ذاك وذاك. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دياركم في الاسلام خياركم في الجاهلية اذا فقدوا - [00:15:21](#)
الذى عرف الجاهلية الذى عرف الشر. كما جاء عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ومن لا يعرف الشر يوشك ان يرکع فيه. ولكن على المسلم اذا من الله تعالى عليه بالهدایة وبخاصة الشباب ان عليه ان يحمد الله - [00:15:39](#)
وتعالى وان يكون حكيمها في اموره وان يكون شاكرا لله تعالى ولا ينسى اخوانه من الشباب الذين هم بحاجة الى ان من يأخذ بآيديهم الى طريق وطريق الرشاد وان يكون حكيمها في دعوته وان يكون بصيرا بما يدعو اليه - [00:15:59](#)

هذه ايتها الاخوة مقدمة بسيطة ينبغي ان يعني بها المسلم فانه سيدخل شهرا عظيما وانت تعلمون ايها الاخوة كم من الاخوة الذين كانوا معنا في رمضان الساعة وقد اشتري المنية - [00:16:21](#)

وذهبوا الى جوار ربهم والناس يختلفون في ذلك والله تعالى اعلم بنياتهم فان الناس يبعثون على نياتهم اذا هنالك من الصالحين ومن غيره من كان يعيشون على هذه الارض ولكنهم ودعوا الحياة الدنيا قبل ان يظفروا بلحاف رمضان. وكلنا ايتها الاخوة نسير في ذلك الطريق ولیأتين - [00:16:37](#)

عليك يوم مرأة يبكي عليك مخنعا لا تسمع اذا كل انسان سيتهي اجله في هذه الحياة. ولكنه لا يدرى اقرب ام بعيد. ولكن سيموت كل نفس ذاتنة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:17:02](#)

اذا هذا هو شأن الحياة الدنيا ايتها الاخوة. كل انسان سيغادرها والانسان اذا حمل الى قبره يسير معه امورا اهله وعمله وماله. فيرجع عثمان ويبقى شيء واحد. ما الذي يرجع؟ يرجع اهله - [00:17:28](#)

ويتأثرون ويتآلمون ولكن ينتهي الامر الى ان يقوموا بتقسيم تركتهم كنفعك مالا ويرجع ايضا ماله وماذا يبقى عمله ولذلك اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتابة ملكان فيقعدانه فيسأله عن دينه. فان كان مؤمنا حقا فيقول - [00:17:47](#)

من ربك؟ فيقول ربى الله. ويسأل هذا عن دينه؟ فيقول ديني الاسلام وعن نبيه فيقول محمد ابن عبد الله وتعلمون ما جاء في نعيم القبر وما جاء في عذابه وان اهل النعيم يفتح لهم الى الجنة - [00:18:11](#)

فيأتيهم من روحها واولئك يضربون بمرزبة من حديد يسمعهم الشقلان اليمين اذا يسمعهم كل مخلوق الا الانس اذا ثم بعد ذلك يفتح له ماذا؟ الى النار ويرى مقعده من الجنة لو كان من اهله ثم يرى مقعده ايضا من النار - [00:18:27](#)

فهذه ايتها الاخوة الموسام فرص الطاعات. فرص للرجوع الى الله سبحانه وتعالى ان يتوب العبد الانسان ينبغي ان يفكر في هذه الحياة الدنيا الذين حصلوا على الاموال الطائلة والذين بلغوا القمة في المراتب - [00:18:51](#)

هل شفعت لهم هذه الامور الا من احسن من افق ما لو جمعه من حلال وانفقه في طاعة الله فهذا سيسعد بلا شك وسيكون المال خيرا له. اما من جمعه من حرام وانفقه ماذا؟ في طرق مشبوهة فانه - [00:19:10](#)

يكون وبالا عليه لانه فانه سيكون مما يسأل عنه ماذا؟ لان الانسان يسأل عن اربع من ما له من اكتسب من اين اكتسبه وفيما انفقه فاذا جئنا الى هذا الشهر الكريم نجد ان الله سبحانه وتعالى يخصه بمزايا - [00:19:29](#)

فيه ليلة القدر وايضا تصدق فيه مردة الشياطين تفتح ابواب الجنان فيه باب اسمه باب الريان لا يدخله الا الصائمون. ولذلك اولا قبل ان نأتي الى الاحاديث نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول في شأن الصوم - [00:19:48](#)

يا ايتها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون اياما معدودات ومن كان منكم مريضا عدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فديته فمن تطوع به فهو خير له وان تصوموا خير لكم. ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات - [00:20:07](#)

الهدى والفرقان فمن شهد منكما الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يجيب الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اذا هذا هو ما جاء في شهر رمضان. الله سبحانه وتعالى كتبه علينا ما هو الصيام ايتها الاخوة؟ الصيام في اللغة هو الانسان. ولذلك يقول - [00:20:37](#)

الله تعالى في قصة مريم اني نذرت للرحمه قوما فلن اكلم اليوم انسيا. يعني امسكت عن الكلام وجاء في الشعر خير صيام وخير غير صائمة يعني الصيام التي لا تتحرك وليس لها صعيم ساكنة. واما الصيام فهو تلكم العبادة المخصوصة - [00:21:01](#)

التي تكون في اوقات ايضا مخصوصة وما جاء في ذلك ايضا كتب عليكم الصيام كما كتب على الايام من قبلكم. الصيام كتب على الذين من قبلهم. لكن ايتها الاخوة فرق بين هذه الامة وبين من - [00:21:20](#)

هذه الامة حافظت على هذا الشهر وحافظت على زمنه فلم يتبعس عليها الامر ولم عنه. اما اولئك الذين سبقونا فانهم ضيعبوه ولذلك قالوا ان رمضان انما فرض من وقت نوح وبعضهم يقول منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى الخليقة وارسل - [00:21:36](#)

رسولا اذا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لكن هل الذين من قبلنا حفظوا وحافظوا عليه كما هو حال؟ الجواب لا وهل الذين من قبلنا حفظوا على كتبهم؟ الجواب لا. اما كتابنا هذا الكتاب العزيز. هذا القرآن العظيم قطب هذه الشريعة - 00:22:00
الذى تدور عليه هذا الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من الذى تولى حفظه الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فهل يخشى على شيء يتولى الله حفظه؟ الجواب لا فهو في حفظ وهو ايضا في صيانة. وهل يخشى على احد ينصره -

00:22:22

الله تعالى الجواب لا. وهل يخشى على احد يكون الله سبحانه وتعالى معها؟ الجواب لا وما كتب على الذين من قبلكم ما هي العلة لعلكم تتقدون ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية حاجز تتقى الله باان تفعل الواجبات وان ترك ماذا المنهيات - 00:22:46
وان تساق الى فعل الخيرات. وبذلك تكون تقىا وتكون تلك الجنة وتكون من قال الله تعالى فيهم تلك الجنة التي نورتهم من عبادنا من كان تقىا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مختص - 00:23:09
ومنه سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات علي يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. ما جواب؟ قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور الذي احل - 00:23:28
دار المقامة من فضله فان السن فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب وانظر الى من بعدهم والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيماوتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك - 00:23:49

نجزي كل كفور وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمة صالحنا غير الذي كنا نعمل وقال تعالى في شأن ال فرعون انهم يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ال فرعون اشد العذاب - 00:24:05

وعلى الذين يطيقونهم فدية طعام مسكين يعني اذا عجز الانسان عن الصيام لمرضا فانه بعد ذلك يقضيه ان عجز عن ذلك وليس هذا واحكامه. والله تعالى ايضا قال شهر رمضان الذي انزل فيه الكتاب هذا القرآن انزل في شهر رمضان. انا انزلناه في ليلة - 00:24:24
وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس يأخذ بايديهم الى طريق الهدایة الى طريق الرشاد الى طريق السداد. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشكر - 00:24:44

وان كان مريضا على سفر فعدة ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة الى اخر الاية واذا عدنا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد انها مليئة بالاحاديث - 00:25:03

التي تشوق المؤمنين الى الجنة وتدفعهم الى فعل الخيرات وتحضهم الى المسارعة والمسابقة في ذلك ومن ذلك الحديث القدسي الذي سనق عنده هنيهة والذي قال فيه الله سبحانه وتعالى كل عمل ابن ادم له - 00:25:21

الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلني. وذكر للصائم فرحة عند فطره وفرحه عند لقائه ربه وذكر خلوف فم الصائم الى اخره سనق عند هذه المعاني وقفات يسيرة ايتها الاخوة ولا نطيل لان - 00:25:41

لا نريد ايضا ان نقف عند جزئية ونترك اخرها ولا نستطيع ان نمر باحكام الصيام ولكننا فقط نريد ان نستفيد من ذلك الحديث القدسي الله تعالى قال في الحديث القدسي وتعلمون الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي ان القرآن هو كلام الله - 00:26:08
لكننا متبعدون بتلاوته وتعلمون ما ورد فيه من الفضل العظيم واما الحديث القدسي فهو كلام الله لكننا لا نتبع بتلاوته. فهنا فرق بين الامرین اذا كل عمل ابن ادم ايضا كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها انظروا - 00:26:31

الى سبع مئة ضعف. كل عمل ابن ادم له ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى الاية التي مرت بنا قبل قليل ذكر الله سبحانه وتعالى فيها قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:26:52

في كل سبعة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. فاضرب السبعة بالمائة تصبح سبع مئة لكن انظروا الى الصوم كله عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا - 00:27:13
اي ان الله سبحانه اي انه لا ينحصر الجزاء عليه. وان الله سبحانه وتعالى يضيف ذلك الا الصوم فانه لي اليست كل الاعمال التي مرت هي لله؟ كل العبادات لله - 00:27:30

لكن الله سبحانه وتعالى ميز الصيام لماذا لسببين لأن الصيام اولا ايها الاخوة انما هو سر بين العبد وبين رب الذي يصلني يعرف الناس انه ولو انه ترك الصلاة مهما حاولت يعرف الناس انه لا يصلني على الاقل يقال يصلني ربما يصلني في - 00:27:45 والذى لا يذكر اين تذهب الزكاة هي للقراء فإذا لم يذكر فإنه يراه، والذي لا الحج يحتاج الى سفر والى جهاد بهذا الذي هو ذكره الرسول والذي لا يحج يعرف بذلك. اما الصوم فهو عمل بينك وبين ربك. سر بينك وبين الله سبحانه وتعالى - 00:28:11 فان الانسان باماكانه ان يخلو الى نفسه على غفلة من الناس سيتناول شربة من الماء. او يتناول من الطعام من الذي يطلع عليه؟ الذي يعلم السر واخفى. الذي يعلم خائنة الاعين الاعين الذي قال وسرعوا قولكم - 00:28:34 الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخير. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو يعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة لا يعلمه ولا حبة في ظلمات - 00:28:55

ولا ركب ولا عيادة الا في كتاب مبين اذا هذا سر بينك وبين الله سبحانه وتعالى. فإذا كان هذا السر تستطيع ان تخون فيه. وان تشرب او انت وما ما تشاور ربما يرتكب الانسان المعصية - 00:29:10

ولكنه ترك ذلك ماذ؟ طمعا فيما عند الله خوفا من الله يرجو رحمة الله ويخشى عقابه ان عذاب الله تعالى بالكافرين فانه ملحق. اذا لاحق بهم لا محالة. اذا ما الذي يمنع الانسان مما اباح الله سبحانه وتعالى له - 00:29:30 الصوم وحرمه عليه. ما الذي منعه من هي خشية الله؟ ولذلك الله تعالى قال في رسالته الذين يبلغون رسالة الله ويخشون ولا يخشون احدا الى الله. وقال في اولئك النفر الذين قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم بعدا - 00:29:52

من انصرف المشركون من غزوة الخندق قال الله تعالى في شأنهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا الله ونعم الوكيل. كلمة عظيمة تقولها عندما تدлем الخطوب. عندما تضيق عليك المسالك. عندما - 00:30:13 بكرب من الكروب فالجأ الى الله سبحانه وتعالى. وقل انا لله وانا اليه راجعون. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا حسبنا الله ونعم الوكيل. اذاك انسان اساء اليك فالجأ الى من - 00:30:37

يا وي الى ركن شديد لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ومن هو الركن الشديد الذي ينصفك الذي يأخذ بحقك هو الله علام الغيوم الغيوب الذي يعلم الظالم من غيره. وهو الذي ينصف هذا من ذاك وهو الذي حرم الظلم على نفسه - 00:30:57 فقال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma فلا تظلموا الا ظالموا. ولما اورث ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن. قال له انك ستأتي قوما - 00:31:18

ان اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهם اليه شهادة ان لا الله الا الله. ثم قال واتق كراعم اموالهم. ثم قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يرفع يدي يا رب يا رب انصفي من ظلمني - 00:31:36 تسوء تسيل دموعه على خديه وقلبه يقصر عفا وحزنا ولوعدة والما من ذلك الظالم الله تعالى سياخذ بحقه وينتصر له ان عاجلا او اجلا. قد يعجل الله سبحانه وتعالى ذلك الى واقع - 00:31:55

وربما يدخل الى يوم القيمة. لكن الله سياخذ بحق المظلوم حتى اشياء يعني حتى الدابة التي لها قرنين ينتصف من ماذ؟ لها من التي لا قرون لها اذا كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزيك - 00:32:12

ايضا هناك جزاء في هذه الحياة الدنيا وهو ان الله سبحانه وتعالى يوقف صاحب هذا الصيام ايضا يأخذ بيده الى طريق الهداية. الله سبحانه وتعالى يعينه في اموره. ييسر له اسباب الرزق. ييسر له ايضا يرزقه ابناءه - 00:32:37

الصالحين الى غير ذلك فانه لي وانا اجيب وهناك جزاء في الآخرة ايها الاخوة. ما هو ذلك الجزاء؟ ان الله سبحانه وتعالى كما ذكر بعض العلماء فان الله سبحانه وتعالى يحاسب الناس على اعمالهم - 00:32:56

ان خيرا فخير فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ونظر الموازين ليوم القيمة افلا تظلم نفسى شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفانا حاسبين - 00:33:13

لكن الله سبحانه وتعالى اذا جاء الى امر الصيام فان الله سبحانه وتعالى يتحمل ذلك عن المظلوم. وقد سبق ان عن الدين وبيننا ان

الدين لا يسقط حتى عن الشهيد الا شهيدا واحدا هو شهيد البحر - 00:33:31

الذى مات مجاهدا وفي البحر فان الله سبحانه وتعالى يرضي غريمته حتى يرضي. والله سبحانه وتعالى جواد ان الله كما جاء في
الاحاديث جواد يحب الجود واكثر ما يكون الجود في رمضان. ولما نظر ايضا الى حديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك - 00:33:51

ما معنى هذا انت عندما تشم رائحة فم الصائم تنفر منها. الناس ينفرون منها. لأن هذا بخار يتتصاعد من معدة خالية فتجد ان ريح غير
طيبة. ولكن الله سبحانه وتعالى طيب لخلوف فم الصائم اطيب عند الله - 00:34:15

من ريح المسك في هذه الحياة الدنيا واما اذا مات سيظل الطيب. ولذلك تعلمون ما ورد في الشهيد. فإنه يبعث يوم القيمة جرحة
يصعب دمها يصب من يسير لونه لون الدم وريحه ريح المسك - 00:34:37

فكيف دم الياس؟ يصعب من انسان تعلمه رائحته. انت تنظر اليه انه دم ولكن عندما تشم الرائحة تشم رائحة المسك ولذلكرأيتم ان
الشهيد يكفن في ثيابه ولا يصلى عليه - 00:34:56

اذا كذلك خلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا
الصوم فإنه لي وانا عندي لماذا - 00:35:11

انه ترك شهوته كل انسان له شهوة وتعلمون بما حفت الجنۃ وبما حفت النار؟ والفرق بين عباد الله وبين غيرهم ان الانسان اذا ذكر الله
سبحانه وتعالى التقى تجد انه ترتعد فرائسه تجد انه يخاف الله سبحانه اذا اراد ان يقدم على معصية فإنه يخاف الله سبحانه -
00:35:28

وتعالى فيرتقي الى درجة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك اما الذين رق دينهم لا يبالون. لماذا تترك
الشهوة؟ الشهوة التي كانت قد ابيحت لك حتى مع اهلك. تتركها في ذلك - 00:35:53

ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله ولذلك جاء في الحديث رب رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش. لماذا؟ لانه انغمس بأكل
لحوم الناس في اذائهم في السبب في الشتم في الكذب. والله تعالى يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتسبوا - 00:36:11

وبهتاننا واسماء مبينا هذا الذي يشغل ليله بالليل والقال. ونهاره ربما يشغله بالنوم عن الصلوات وربما قائمها حظه من قيامه السهر فبعض
الناس يقول يسخر فهو يأخذ بلحم هذا ولحم هذا وقد وردت في ذلك احاديث لا نستطيع ان نستطع ان نورد كل شيء. اذا -
00:36:37

ايها الاخوة ايضا هذه الاعمال الطيبة التي نرى منها في رمضان هذه الاعمال التي يثاب عليها الانسان ما سبب ذلك يعني لابد ان يكون
هناك سبب على التواب نحن من بنا ايها الاخوة - 00:37:01

لان التواب احيانا يكون لشرف المكان واحيانا لشرف الزمان واحيانا لاخلاص العبد وتقواه لله سبحانه وتعالى. واحيانا يختلف عامل
فلو اخذنا اخرها وبدأنا به ان يكون سبب رفع الدرجات هو العامل نفسه ان الله تعالى خص هذه الامة - 00:37:19

على غيرها من الامم.ليس اليست تلکم ميزة لهذه الامة الا تستحق منا ايها الاخوة ان نشكر الله سبحانه وتعالى القائل في كتابه
العزيز كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرنا بالمعرفة وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. وقال سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا عدوا - 00:37:45

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اذا هذا فضل من الله سبحانه وتعالى واحسان منه. عن فضلنا على سائر
الامم اذا كل واحد منا يفتخر ان يكون ماذا عبدا لله تعالى او لا وان ينسب الى امة محمد ابن - 00:38:10

التي فضل الله سبحانه وتعالى نبيها على سائر الخلق وفضل هذه الامة على ماذا؟ على لذلك يقول الرسول انتم شهداء الله في ارضه.
انتم شهداء الله في ارضه. في قصة الذين شهدوا لجنازة بخير والآخر بغيرها - 00:38:34

فقالوا يا رسول الله قلت وجبت في الاولى ووجبت في الثانية قال انتم شهداء الله. بعد ان قال يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل

النار. قيل بما يا رسول - 00:38:54

قال بالثناء الحسن والثناء السيء ايظا احيانا يكون ايها الاخوة شرف المكان له عفا فانت تعلمون انه جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجد هذا بالف صلاة مما سواه - 00:39:04

الا المسجد الحرام. صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه. الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بمئة الف اذا رأيتم شرف المكان. انت ترون ما في مكة ماذا من الفضل العظيم. فان الله سبحانه وتعالى حرمها يوم - 00:39:22

خلق السماوات والارض ونهى ايضا عن تنفيذ صيدها وعن قطع شوكها وغير ذلك من الامور التي نهى عنها. والا يسفك فيها دم ايضا الله سبحانه وتعالى مكانتها ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا وهدى للعالمين في ايات - 00:39:43

بيانات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك ايضا قوله سبحانه وتعالى ربى حكاية عن ابراهيم ربى اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:40:05

ربنا ليقيم الصلاة فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. الى اخر الایات التي تتير عاطفة المؤمن وتتفذ الى قلبه فتسكن في ماذا؟ اذا ايات عظيمة لو تدبرها - 00:40:25

الانسان لكان خير معين له على طاعة الله سبحانه وتعالى وانت تعلمون ذلك البلد اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيم الصلاة فكان ابراهيم عليه السلام جاء بزوجه هاجر وابنه اسماعيل وهو طفل رضيع. وتعلمون ما وقع فيه ترك عندهما جرابا من التمر - 00:40:45

وقرية من الماء ونفت وانتهى كل شيء وتعلمون قصة هاجر وكونها تذهب هنا هنا وتصعد ثم ترفع ثوبها وتسرع لأن قلبه يتقطع حزنا والما ماذا؟ على ابلاها تخشى ان تذهب نفسها هي نسيت نفسها فينزل جبريل ويضرب فيخرج - 00:41:11

الله لا يتخلى عن عباده المؤمنين. ويأتي ابراهيم مرات ولا يجد ابنه ثم يأتيه في المرة الثالثة ان الله امرني ان ابني هذا البيت فهل تعينني؟ نعم وتم بناء البيت في ايات اشار الله تعالى اليها في كتابه الكريم - 00:41:31

اذا ايها الاخوة ترون فضيلة ماذا ذاك الحرم ماذا فيه من التواب؟ جزاء الصلاة. فيه ايضا يؤدى ركن من اركان الاسلام الا وهو الحج. فضل الطواف من زيت الحرام مكانته - 00:41:47

الصلاه هنا الخشوع للخطوه الى غير ذلك من الاعمال الطيبة ايظا ايظا كذلك السينات هناك تضاعف على الانسان ليس ان تضاعف في العدد ولكنها تضاعف في العقوبة ايضا. ولما نأتي الى هذا البلد الطيب الذي اوى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:03
ومعه اصحابه من المهاجرين فتلقو من اخوانهم الانصار خير عنایة واستقبال واحترام حتى ارادوا ان شاركوهם في اموالهم ان يورثوهم وتعلمون ما ترتب على ذلك من الاخوة الاسلامية التي قامت عليها هذه الدولة الاسلامية والتي بها فتح الله على المؤمنين البلاد - 00:42:23

الله كثيرا من الناس ودخلوا في دين الله افواجا. فيها هذا المسجد العظيم الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فيه بالف صلاة مما سواه. اذا هذا فضل عظيم. وورد كذلك ما - 00:42:47

جاء في مسجد قباء وكذلك ايضا ما جاء ايضا في العمارة في رمضان والتطوع في رمضان هذه كلها امورا ايضا ايها الاخوة لها فضائل. اذا هناك فضل كما نرى ونريد ان نفصل كثيرا. وهناك او شرف المكان وهناك اذا الزمان ايضا له ايضا. سبب من الاسباب - 00:43:02
وانت ترون يوم الجمعة ان الله سبحانه وتعالى فضلاته على ماذا؟ على سائر ايام الاسبوع وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدا. وقال بأنه خير يوم طلعت عليه الشمس - 00:43:26

وبين سبب ذلك وان فيه ساعة عظيمة وانه لا يدركها عبد مؤمن وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا لا اعطاه الله سبحانه وتعالى سئله واعطاه ايها اي ما فعله - 00:43:41

واذا هذا ايضا يوم الجمعة. اذا هذا شرف ماذا؟ شرف زمان. وكذلك ايضا شهر رمضان وتعلمون فيه يوم عرفة ويوم عاشوراء وهناك ايضا يوم الخميس والجمعة في عام ايام البيض هناك اشياء كثيرة جدا لو انك تتبع - 00:43:57

فهذه كلها اذا فعلتها تناول عليها نجد ايها الاخوة اذا القينا نظرة على ما يتعلق بهذا الامر انتم ترون انه قبل شهر رمضان الناس يتفاوتون في الاعداد له فمن معد له تجارة. والناس في تجارتهم يختلفون. فهناك من يعني باعداد الاطعمة او الاسربة. او الملابس -

00:44:17

او ايضا ماذا الحلويات او غير ذلك من امور الدنيا التي يتنافس الناس فيها في موائدهم ويكترونها في نهار رمضان وهو يتهدأون للعيد ونحو ذلك وهناك من ماذا يعد تجارة الرابحة؟ تجارة لن تبور. تجارة مع من مع الله سبحانه وتعالى -

00:44:42

الذين يفرغون انفسهم الذين يدركون قيمة هذا الشهر الذين يستعدون لذاك الشهر او لهذا الشهر بماذا بطاقة الله سبحانه وتعالى بفعل الخيرات باستباق فعل الخير. من هم هؤلاء هم الذين راحت تجارتهم -

00:45:07

هؤلاء ومثلهم ايضا اولئك الذين قال الله تعالى فيهم من المجاهدين ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يخافون تجارتين اكثر ان الذين يأتون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون -

00:45:29

يتلون كتاب الله واعظم ما يتلو فيه كتاب الله هو الشهر الذي نزل فيه كتاب الله. ان تتلو القرآن في كل وقت لتكث تزيد ذلك في شهر رمضان واقاموا الصلاة ينبغي ايضا ان تحافظ على الصلوات. وايضا ان تقوم في في ليالي رمضان من قام -

00:45:51

رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ايضا في هذا الامر ايضا ايها الاخوة ما يتعلق بهذه الاعمال العظيمة انت تقوم في شهر رمضان وتتصدق هذى كلها لماذا -

00:46:14

كلها تطلب الثواب من الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم فخير شهر ان ما تنفق فيه شهر رمضان وقدوتنا في ذلك انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:46:31

وتعلمون ايها الاخوة بان خير ما ينفقه الانسان هو ان ينفق من احب ما يكون. لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وغاية ما تريد ان تصل اليه هو البر. ليس البر -

00:46:49

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى اخر الاليات اذا البر حسن الخلق ايضا من البر ان تكون حسن الاخلاق فان سبک احد او شتمك فقل -

00:47:06

اني قائم لا ترد علي وتأخذ معه ما تعطيه العلامة الشعار الدلالة اني امرؤ صائم اخاف الله سبحانه وتعالى اتقيه فلا اريد ان الواث لسانی بمعصية الله تعالى وانما اريد ان يكون لسانی ماذا حيا رطبا بذكر الله -

00:47:21

وتعالى. اذا فرق بين هذا وبين ذاك اذا وانفقوا مما رزقنا. الله تعالى جواد يحب ماذا الله سبحانه وتعالى جواد يحب ماذا؟ من يبذل ايضا ماذا المال في كل وقت وفي شهر رمضان. ولذلك جاء في الحديث الصحيح -

00:47:41

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود من الرحيم وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر -

00:48:06

احيانا يعطي ما عنده من المال ويبقى هو واهله بدون طعام وشراب. وهذا حصل حتى مع عائشة لما اعطى ماذا الثمرات التي في يدها كما هو معلوم. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر به الشهر او الشهرين الهلال والهلالان ولا يوقد -

00:48:21

وفي بيته عليه الصلاة والسلام لا توعد النار. لماذا؟ لا يوجد لحم لا يوجد طبيخ لا يوجد اي انواع. ويقتاتون على ماذا؟ على الاسودين وكذلك ايضا التمر الرسول صلى الله عليه وسلم مرت به ايام واوقات كان يربط الحجارة على بطنه. وهذا جاء في الحديث لماذا؟ من

شدة الجوع -

وفعل ذلك اصحاب وكم من مرة خرج فوجد نصرا من اصحابه ابو بكر الذي عرف بغنائه مرت به هذه الظروف. لماذا؟ لانه كان ينفق امواله في سبيل الله. يريد ان يضاعف الله سبحانه وتعالى له -

00:49:12

الحسنات ويكسب ايضا الدرجات. ايضا من المضاعفة ايها الاخوة ما مرتنا من الاحاديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا ادل لكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله -

00:49:30

ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اثبات الوضوء على المكاره عندما تقول في شدة برد يلحقك الم فانت تسبغ الوضوء مع ذلك

فتناهي الجزاء اسباغ الوضوء على المأكل وكثرة الخطى الى المساجد لان كل خطوة ترفعها - [00:49:48](#)

او تضعها فان الله سبحانه وتعالى يعطيك بها حسنة. عند الرفع وعند الخفض والثالثة وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط اذا ابها الاخوة هناك مما تضاعف بالاعمال او الحسنات شرف المكان ايضاً الزمان وكذلك اعمال الانسان ففرق ايها الاخوة بين انسان [يعبد الله - 00:50:08](#)

على بصيرة يعبد مخلصاً قد استنار قلبه بنور الايمان يصلى خاشعاً لا يشغله عن طاعة الله وبين انسان تجد انه يفكر في امور الدنيا فلا يظهر الخشوع في صلاته اذا - [00:50:37](#)

هنا الله تعالى يقول يعني اشرنا الى الاية التي قال الله سبحانه وتعالى ذكر فيها ما يتعلق بتلاوة كتاب الله ان الذين يثنون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية - [00:50:55](#)

ولذلك من السبع الذين يظلمهم الله تعالى في ظله في ظل عرسي يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقه حتى لا تعلم شمله ما تعلم ما تتفق يمينه من شدة حرصه على ان يكون عمله خالصاً لله ليس فيه ريبة - [00:51:12](#)

يده اليسرى لا تعلم ما تتفق يده اليمنى وتعلمون ايضاً مما يقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء في الحديث عينان لا تمسهما النار عيناً بكت من خشية الله وعين باتت تحرص في سبيل الله. وفي الحديث الآخر لا يلتج النار رجل بكى - [00:51:32](#) خشية الله لان الذي يبكي من خشية الله يخاف الله سبحانه وتعالى. وما دام انه يخاف الله سبحانه وتعالى فيخاف من عاقبة المعاصي واذا علم بان هناك ربا وانه يعلم كل شيء وانه سيحاسبه على العمل ان خيراً فخير وان - [00:52:02](#)

شراً فشر فانه بذلك يبتعد عن المعاصي والسيئات ستكون نتيجته انه ممن عمل صالحاً. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول من عمل صالحاً من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. يعني في الدنيا بالتوفيق والسعادة - [00:52:24](#)

ولنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ما هو اجر هي جنات عدن؟ والله تعالى يقول للذين احسنوا الحسنى وزيد الحسنى هي الجنة والزيادة انما هي الى وجه الله سبحانه وتعالى - [00:52:48](#)

وتعلمون بان ما يمتن الله به سبحانه وتعالى عندما يدخل المؤمنين المؤمنين الجنة فانهم ينالون السعادة فيسألهم عن ماذا؟ هل يزيد؟ وهل بعد هذا الخير من زيادة؟ فيكشف سبحانه وتعالى عن وجهه - [00:53:06](#)

ولذلك سبحانه وتعالى اشار الى ذلك. فالمؤمنون يرون الله سبحانه وتعالى هذا هذا مما ميز الله سبحانه وتعالى به انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون او لا - [00:53:25](#)

ضامون في رؤيته من السعادة ان تنظر الى وجه رب الكريم. وان تسعذ بذلك هذه غاية السعادة والنعمة ان تكون ممن رضي الله تعالى ورضوا عنه. هذى اسعد ما توفره في هذه الحياة الدنيا ان يرضي عنك الله سبحانه وتعالى - [00:53:41](#)

ويا ايها الاخوة ايضاً الجنة لا تتأل بالتي واللقي. لا يجلس الانسان ويمني نفسه بفعل الخيرات وهو يتقاус عنها لا الله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السماوات انظروا عرضاً السماوات والارض اعدت للمتقين من هم؟ الذين ينفقون في السراء والضراء والكافر والظباء والكافر - [00:54:01](#)

لغایة والعافین عن الناس. انظر الاخلاق تتكرر في كتاب الله عز وجل والفضلين الغیظ والعافین عن الناس والله يحب المحسنين. ويقال عن زین العابدین ابن علی انه كانت له خادمة عليه الماء من الابريق - [00:54:28](#)

وقد على يده فغلبها فنظر اليه نظرة غضبه ولكن الجارية كانت معلمة كانت معذبة كانت متعملاً مؤذبة عليه الاية قالت الله تعالى قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السماوات واعدتها الذين ينفقون في السراء والضراء - [00:54:49](#)

والكافر والظباء قال كظمت ايدي والعافین عن الناس. قال قال عفوت عنك. قالت والله يحب المحسنين. قال انت عتيبة لوجه الله سبحانه. ولذلك جاء في الحديث الصحيح من كانت عنده جارية فعلمها فاحسن تعليماً. ثم عذبها فاحسن تأدبياً ثم تزوجها كان له اشغال. وهذا احد - [00:55:09](#)

ثلاثة الذين يكتب لهم ماذا الاجران ومنهم من امن بنبي قبل رسول الله ثم امن به محمد بن عبد الله. اذا يكتب له اجران جارية تأتي

وتصب الماء فانظروا الى وقع الكلمات المؤثرات لانها تلت عليه جزءا من - 00:55:33

من كتاب الله عز وجل فهيت اوتار قلبه وخالد قلبه وضميره فائز في اعظم الاثر فليها كل ما جاء في كتاب الله كظم غيظه عنها جعلها عقيقة حرة لوجه الله سبحانه وتعالى. وهو بذلك سينال الثواب من الاخيرة. هو كم نال من الثواب؟ لانه كظم غيظه - 00:55:53

وكظم الغيب يترب عليه ثوابنا ايها الاخوة ايضا عفا عنها والعفو عند المقدرة وهو قال يا ايها الاخوة الله تعالى يقول والعافين عن الناس وايضا مما مرض وما ورد اخشى من يعني يؤذن للصلوة الصبر وهذى ناحية مهمة - 00:56:18

يعني ينبغي ان نتكلم عنها نعلمون بان الله سبحانه وتعالى اثنى على الصابرين وقال بعض العلماء لو لم يرد في الصبر الصبر ورد فيه تسعون اية في كتاب الله عز وجل - 00:56:41

قالوا لو لم يرد في ذكره في ذكر الصبر وبيان فضله الا اية واحدة لكفت هنا قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب تبارك الله تعالى يجازيك على ذلك العمل دون مقداره - 00:56:55

صبر على طاعة الله. ومر بنا اسباغ الوضوء على المكاره والامثلة كثيرة جدا. صبر على طاعة الله على الجهاد تدخل المعركة وتقدم نفسك رخيصة لماذا؟ بعثتها لله سبحانه وتعالى والثمن هو الجنة. اذا صدق واخلصت - 00:57:16

على طاعة الله. قبر ماذا عن معاصي الله. النفس ميالة لذلك ولكنك تبتعد عن معاصي الله وانت تتركها ماذا خشبة الله سبحانه وتعالى؟ لانك تعلم بان عليك عقيبا وانه سيسألك - 00:57:35

وانه سيناديك على ذلك العمل لانك ستتحاسب على كل شيء فتترك تلك المحارم التي يشير اليها في رمضان ايضا لماذا لانك تركتها خوفا من الله ورجاء ثوابه ولابد ان يجمع المؤمن بين الخوف والرجاء - 00:57:51

ثم تأتي ايضا الدرجة الثالثة صبر على طاعة الله صبر عن معاصي الله على اقدار الله قد تنزل بك الشدائيد ولذلك جاء في الحديث الصحيح عجبا لامر المؤمن كله خير - 00:58:12

ان اصابته ضراء خضر فكان خيرا له وان اصابته سراء فكان خيرا له ولا يكون ذلك لغيره. اذا المؤمن في كل احواله شاكر متضرع الى الله سبحانه وتعالى حامد له منزله له سبحانه وتعالى عن الشبيه بما فيه المغيب - 00:58:27

اذا هو يثاب ايها الاخوة على تلکم الاعمال اليست كل انواع الصبر هذى؟ لو اردنا ان نتكلم عن كل نوع هذا يحتاج الى وقت ولكن الانسان صبر على اقدار الله ومنها ما يحصل له من الام الجوع. اقدار الله المؤلمة الجوع العطش - 00:58:48

ايضا ان يهتم نفسه عن بعض الملاذ هذه لاماذا تركها؟ لاماذا؟ خوفا من الله. ولذلك النفس دائمًا تميل الى ولذلك الرسول قال للصائم فرحتان فرحة عند فطر او افطار لماذا؟ لأن النفس جائعة يتلهف الى الاكل تجد انها تقبل - 00:59:08

وفرق بين انسان يقدم الى الاكل يتقدم اليه وهو شبعان وبين انسانا ينتقل اليه ماذا؟ وهو جائع فتجد انه يقبل عليه برغبة ولهفة واغر ذلك له فرحتان. ولذلك الله تعالى لطيف بعباده - 00:59:30

انه جاء في الحديث الصحيح لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر تعجل الفطر لاماذا حتى ايضا تريح نفسك وتتنقى و تستعد لطاعة الله. وايضا هذه فيها طاعة لله اذا انواع الصبر ثلاثة ايها الاخوة كلها متوفرة في الصيام - 00:59:48

خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:12